مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 72 الجزء الاول اكتوبر 2025
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

المناخ الأسري وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدي الأزواج

Family climate and its relationship to Self-disclosure among spouses

دكتور أحمد سعد أحمد النحاس

مدرس بقسم العمل مع الافراد والاسر

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ب 6 أكتوبر

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين المناخ الأسري والافصاح عن الذات لدي الأزواج لدى عينه من الأزواج ، وايضا استهدف تحديد طبيعة الفروق بين الزوج والزوجة على مقياس المناخ الأسرى إعداد (كفافي، 2010) والإفصاح عن الذات إعداد (أحمد محمد رمضان 2012) ، وقد تكونت عينة البحث من (50) أسرة ، وتنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل ، وقد اشتملت أدوات البحث على مقياسين وهما مقياس المناخ الأسري ومقياس الإفصاح عن الذات ، وتوصلت نتائج الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري والافصاح عن الذات لدي الأزواج ، أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج وأيضا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج و كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الزوج والزوجة على مقياس المناخ الأسرى والإفصاح عن الذات لصالح الزوجة عند مستوي معنوية (0.01)

الكلمات الافتتاحية: الاسرة – المناخ الاسرى – الإفصاح عن الذات

Abstract

The current study seeks to determine the relationship between family climate and self-disclosure among spouses in a sample of spouses. It also aimed to determine the nature of the differences between husband and wife on the family climate scale prepared by (Kafafi, 2010) and self-disclosure prepared by (Ahmed Mohamed Ramadan 2012). The research sample consisted of (50) families. This study belongs to the descriptive studies style, using the social survey method using the comprehensive enumeration method. The research tools included two scales, which are the family climate scale and the self-disclosure scale. The results of the study reached a set of results, the most important of which is the existence of a statistically significant positive relationship between family climate and self-disclosure among spouses. There is a statistically significant relationship between some demographic variables and family climate among spouses. There is also a statistically significant relationship between some demographic variables and self-disclosure among spouses. It also reached the existence of statistically significant differences between husband and wife on the family climate scale and self-disclosure in favor of the wife at a significance level of (0.01).

Keywords - :Family - Family Climate - Self-Disclosure

أولا: مشكلة الدراسة :

لقد أجمع العلماء أن الأسرة وحدة تقوم على الترابط ويشعر أفرادها بالانتماء والإنجاز والإشباع والحماية والإحساس بالأمان مما يجعل روح التكافل والتعاون تسوء بينهم كذلك فإن هناك الروابط الخاصة بالعواطف والمشاعر الوجدانية وكذلك الترابط السكنى الذى يجمع أفراد الأسرة ويوحد شتاتهم وإليه يعودون ويجدون الراحة السكنية والدفء والحنان ويتبادلون أحداث اليوم وآمال الغد وفيه يتصرفون بتلقائية ويشبعون حاجاتهم الأساسية التى لا يمكن إشباعها فى أي موقع أخر (أبو علم، 2012، ص 13).

وإذا كانت الأسرة هي البنيان الأساسي للمجتمع بل هي مجتمع مصغر فى حد ذاته مستقل وفعال ومؤثر على المجتمع بقدر ما يتأثر به فإن الأسرة المتطرفة فى استقلالها والتي ترفض التأثر بالمجتمع الذى توجد فيه تنتهى بالعزلة عن المجتمع وبالتالي تفقد فعاليتها الحقيقية بينما النقيض الآخر نجده فى الأسرة الشديدة والتوافق مع المجتمع والتي لا تعدو أن تكون مرآة لما يدور فيه هي الأخرى تفقد فعاليتها واستقلالها على السواء (مؤمن،2004، ص6).

وبالتالي للمناخ الأسرى أهمية بالغة فى أنه يأتي فى مقدمة عوامل البيئة الاجتماعية التى ينمو فى إطارها الفرد وتتشكل فيها الملامح الأولى لشخصية الفرد وسلوكه الروحي وهو المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقاته وتنميتها من خلال التفاعل والتعايش مع الأسرة ودور الأسرة يستمر مع الفرد فى جميع مراحل عمره ويمتد أثره مدى الحياة (جبريل،2014، ص4).

والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها (حسن، 2001، ص 263).

والمناخ الأسري يعتبر من المفاهيم الأساسية في مجالي علم النفس الأسري وعلم الاجتماع الأسري والخدمة الاجتماعية الأسرية، حيث يعكس طبيعة العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة، بما في ذلك طرق التواصل بينهم، أنماط التفاعل، مستوى الدعم العاطفي المتبادل، ومدى وضوح القواعد والقيم المشتركة التي تحكم حياتهم اليومية (Moos, 2009. P.88).

ويرى الباحث بأن المناخ الأسري الصحي يرتبط بالإفصاح المفتوح عن الذات بين الأزواج، حيث يُسهل المناخ الأسرى الذي يسود فيه التعبير عن المشاعر والتفاهم المتبادل، عملية الكشف عن الأفكار والمشاعر الشخصية .بينما يؤدي المناخ الأسري غير الصحي الذي يتسم بالصراع والصدامات والتواصل الخاطئ إلى صعوبة في الإفصاح عن الذات، مما قد يؤدي إلى الطلاق العاطفي وانعدام لغة الحوار.

ويؤكد خليل (2000) على أن المناخ الأسري يعبر عن الطابع العام للحياة داخل الأسرة، والذي يتجلى في توفر عناصر مثل الأمان، والتضحية، والتعاون، ووضوح الأدوار، بالإضافة إلى تحديد المسئوليات وأشكال الضبط، وتنظيم نمط الحياة. كما يشمل ذلك أسلوب تلبية الاحتياجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطى شخصية أسرية عامة.

كما تشير الأدبيات النفسية إلى أن المناخ الأسري لا يُعد مجرد بيئة خارجية للتفاعل، بل يمثل نظامًا متكاملاً يشتمل على مجموعة من القيم والممارسات التي تُسهم بشكل أساسي في تشكيل التجارب العاطفية والمعرفية لأفراد الأسرة (Olson & Gorall, 2003) عندما يسود جو قائم على التقبل والدعم، يشعر الأزواج بحرية التعبير عن مخاوفهم وتطلعاتهم، مما يساهم في تعزيز توازنهم النفسي. أما إذا كان المناخ الأسري يعتمد على النقد المستمر والجمود العاطفي، فإن فرص الإفصاح عن الذات تنحسر، ليحل محلها الصمت والتراجع.

والمناخ الأسري الذي يتسم بالدفء والاستقرار يمكن أن يشكل دعامة أساسية للفرد في مواجهة ضغوط الحياة اليومية. وعلى العكس من ذلك، فإن اضطراب المناخ الأسري قد يتحول إلى عامل يدفع الفرد بشكل غير مباشر إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها. عندما تعجز الأسرة عن توفير بيئة متوازنة تساعد أفرادها على تحقيق انسجام بين حاجاتهم للتواصل مع الآخرين ورغبتهم في الاستقلالية، فإن ذلك قد يؤدي إلى فتح المجال أمام أشكال مختلفة من الاتصال غير الصحي. هذا الوضع يؤدي في النهاية إلى اضطراب في الجو العام للأسرة، مما يجعلها مركزاً لتوليد التوتر والاضطرابات النفسية التي قد تصيب بعض أفرادها بشكل واضح وصريح (سليمان، 2003،ص. 67).

وللمناخ الأسري دور محوري في فهم طبيعة الأنظمة الأسرية وتأثيرها. يمكن تحليل المناخات الاجتماعية داخل الأسرة من خلال العلاقات الشخصية بين أفرادها ومسارات النمو الشخصي التي تُبرز أهمية البناء الأسري كوحدة متكاملة. ويُسهم هذا المناخ في إدراك البيئة العائلية بشكل شامل، مع التركيز على جودة العلاقات الأسرية كعامل رئيسي في معالجة المشكلات المحتملة التي قد تواجه هذا النظام مستقبلاً. نتائج دراسة Ackerman (2017) أكدت وجود ارتباط وثيق بين المناخ الأسري السوي وغير السوي وتأثيره المباشر على تكوين شخصيات الأفراد وتعزيز علاقاتهم الشخصية على المدى الطويل.

وقد أظهرت دراسة Chen (2010) أن الأزواج الذين ينتمون إلى بيئات أسرية داعمة يكونون أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم، مما يؤثر إيجابيًا على قدرتهم في التعامل مع المشكلات وحلها بطرق بناءة. ويدعم هذه النتائج ما

والمناخ الأسري الذي يتسم بالدفء والدعم يساهم بشكل كبير في تعزيز الأمان النفسي وتعميق شعور الانتماء، بينما يمكن أن يؤدي المناخ المتوتر أو المليء بالصراعات إلى تأثير سلبي يظهر في ضعف التواصل وغياب الثقة بين الأزواج. أشارت دراسة الحربي (2021) إلى أن المناخ الأسري الإيجابي يُعتبر أحد أبرز العوامل المؤثرة على جودة العلاقة الزوجية، لما يقدمه من دعم عاطفي وتحفيز للتفاعل الإيجابي بين الشريكين.

وقد إشارت دراسة الزهراني (2022) إلى أن وجود مناخ أسري يقوم على الحوار المفتوح والمتبادل يُعتبر أحد العوامل الأساسية التي تعزز قدرة الزوجين على الإفصاح عن الذات، إذ يوفر بيئة آمنة تتيح لهم التعبير دون الخوف من الرفض أو التهكم.

ومن ثم قد يسهم الإفصاح عن الذات فى حل الصراعات والمشكلات بين الزوجين، وذلك حين يتعرف أحد الزوجين على احتياجات الطرف الأخر ومخاوفه واحباطاته، يكون أكثر ميلاً للمشاركة الوجدانية وتلبية حاجات الآخر (الفوزان، 2020، ص).

وفى ذات السياق يعتبر مفهوم الإفصاح عن الذات (Self-Disclosure) مفهومًا حديثًا نسبيًا، إذ برز خلال العقود الثلاثة الأخيرة وبدأ يحظى باهتمام متزايد، خاصة مع توجه العلماء في مجالات مثل علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي،

والعلاج النفسي، بالإضافة إلى بعض جوانب الاتصال بين الأفراد لدراسته. تبرز أهمية هذا المفهوم عند تحليل النظريات المختلفة للشخصية؛ حيث نجد أنه من فرويد إلى روجرز تُعرَّف الصحة النفسية بناءً على قدرة الفرد على التفاعل والارتباط مع الآخرين(محمد، 2012 ،ص. 320) الإفصاح هو عملية يشارك فيها الفرد بمعلومات شخصية عن نفسه بشكل متعمد، تكشف عن جوانب لم تكن معروفة سابقًا. تسهم هذه الإفصاحان في تعزيز مستوى الحميمية وتطور العلاقة الشخصية بين الأفراد.

كما يلعب الإفصاح عن الذات دورًا مهمًا في العديد من جوانب حياة الفرد، حيث يُسهم بشكل كبير في تعزيز علاقاته الشخصية مع الآخرين، سواء كان ذلك ضمن دائرة الأسرة، أو في المدرسة، أو في المجتمع بشكل عام. ويُعتبر الإفصاح عن الذات عنصرًا جوهريًا وحيويًا في عملية التفاعل الاجتماعي، إذ يشكل الإفصاح الواضح والصريح إحدى الوسائل الأساسية لتقليص المسافة النفسية بين الأفراد، مما يجعله شرطًا أساسيًا لدعم وتطوير العلاقات الحميمة بينهم (waring & chelune, 2003,p.184).

ويرى Audet (2011) أفضل وسيلة لتشجيع الآخرين على التعبير عن أنفسهم أمامك تكمن في أن تبادر أنت أولا بالإفصاح عن جوانب من ذاتك لهم. يشعر معظم الناس براحة كبيرة، وأحيانًا يصفونها بأنها ضرورة عاطفية، عند مشاركتهم مشاعرهم وأحداث يومهم مع العائلة أو الأصدقاء، خاصة في أوقات الإجهاد. نحن أيضًا بحاجة إلى الحديث والتعبير، وإذا امتنعنا عن مشاركة ما بداخلنا، لن تصبح علاقاتنا مع الآخرين أكثر قوة ولن نحظى بتقديرهم وحبهم بالقدر الذي نطمح إليه. وفي حال شعر الشخص الذي نشاركه ذواتنا بأننا نقدّره ونثق فيه، فإنه غالبًا سيقترب منا بدرجة أكبر وربما تنشأ بيننا مودة حقيقية. ومن هنا، يصبح تعلم كيفية التواصل بفعالية مع الآخرين حاجة ملحّة لكل فرد منا (p.85).

فالإفصاح المتبادل بين الأطراف يعزز العلاقات الاجتماعية، مما يزيد من مستوى الثقة والتفاهم بينهما. هذا التفاعل يعكس شعور الفرد بذاته وبعلاقاته الاجتماعية، حيث يمكن وصف هذه العلاقات بالجيدة أو السيئة بناءً على مدى ما تحتويه من ثقة واحترام وتعاون مشترك. العلاقات الإنسانية، باعتبارها مجموعة من التفاعلات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن اتصال الفرد بالآخرين، تُعد ضرورة مهمة لأي مؤسسة في المجتمع، خاصة المؤسسات الأكاديمية والتربوية، إذ تمثل شرطًا أساسيًا لتحقيق

أهدافها وطموحاتها وإنجاح مساعيها. ومن الطبيعي أن تفرض الحياة الاجتماعية على الفرد الانخراط في علاقات مع الآخرين، باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من طبيعة الحياة اليومية والمجتمعية(كفافي، 2003، ص 125).

ويُعتبر الإفصاح عن الذات جوهرًا أساسيًا في عملية الاتصال الشخصي، وهو عنصر لا غنى عنه في تفاعل الإنسان الطبيعي مع من حوله. فالشخص الذي يمتلك القدرة على التعبير عن ذاته ومشاركتها مع الآخرين يتمكن من بناء جسور تواصل فعّالة معهم، والعكس صحيح. وتُعد مشاركة الذات أو تبادل المعلومات مع الآخرين استراتيجية حيوية تسهّل التكيف وتعزز التواصل سواء على مستوى الفرد الداخلي أو مع المجتمع بأسره (المهداوي،2015،ص.144).

والإفصاح الذاتي القائم على حوار بناء بين الزوجين يُعتبر من أكثر الأساليب فاعلية في تعزيز استقرار العلاقة الزوجية، وتقوية مشاعر المودة، الألفة، والثقة المتبادلة (Waring & Chelune,2003) من خلال الإفصاح عن الذات، يُعبر الفرد عن أفكاره، رغباته، وطموحاته لشريك الحياة، مما يتيح للطرف الآخر فهمه بشكل أعمق ويؤدي إلى تَقارُب أكبر بينهما (Sprecher & Hendrick, 2004) إضافةً إلى ذلك، فإن إفصاح أحد الشريكين عن ذاته يشجع الطرف الآخر على القيام بالمثل، وهو ما يُعمِّق من التقارب العاطفي والنفسي ويُعزِّز العلاقة. والإفصاح عن الذات يعد من المقومات الأساسية للصحة النفسية ، حيث يساعد الفرد على التخلص من الانفعالات والرغبات المكبوتة والتعبير عنها بذلك يصل إلى حالة الاستقرار النفسي .

وعلى صعيد آخر، يُعد الإفصاح عن الذات بين الأزواج واحدًا من العوامل الجوهرية لفهم ديناميكيات العلاقات الزوجية، حيث يُظهر مدى قدرة كل طرف على التعبير عن مشاعره وأفكاره وخبراته الشخصية لشريكه في الحياة، يلعب هذا الإفصاح دورًا محوريًا في تعزيز قوة الروابط الزوجية من خلال دعم التفاهم المتبادل، وترسيخ الثقة، وتحقيق درجة أعلى من الحميمية بين الزوجين. ووفقًا لدراسة أجرتها الهاشمي (2020) ، فإن الأزواج الذين يعتمدون الإفصاح المتوازن عن الذات يتمتعون بمستويات أعلى من الرضا الزوجي مقارنةً بأولئك الذين يتسم تواصلهم بالانغلاق أو الغموض.

من الجانب الاجتماعي، يُعد الإفصاح عن الذات أداة فعّالة لتعزيز رأس المال العاطفي بين الأزواج؛ إذ تُساهم المشاركة المتبادلة للأفكار والتجارب في تعزيز مشاعر

الانتماء وبناء الثقة (Laurenceau et al., 1998) وعندما يسود التقدير والتعاون ضمن البيئة الأسرية، يصبح الإفصاح عن الذات تصرفًا طبيعيًا يُسهم في تقوية الروابط العاطفية. أما في الأسر التي تُهيمن عليها مظاهر الصراع أو التسلط، فإن مستوى الإفصاح يتضاءل نتيجة غياب الثقة. هذا ما أشارت إليه دراسة إبراهيم (2018) أن الأزواج في بيئات سلطوية يميلون بدرجة أقل إلى الإفصاح، مما يجعلهم أكثر عرضة لسوء الفهم والاضطرابات في العلاقة الزوجية.

وعن العلاقة بين المناخ الأسرى والإفصاح عن الذات تعدّ من المواضيع التي تناولتها العديد من الدراسات، مؤكدة دور الإفصاح في تعزيز جودة الحياة الزوجية والرضا الزواجي والتوافق بين الزوجين ، حيث أكدت دراسة Miller (2002) أنه يمكن التنبؤ بمقدار الرضا في العلاقة الزوجية من خلال تقييم مستوى الإفصاح بين الطرفين. كما جاءت نتائج دراسة Meng (2013) لتؤكد وجود علاقة إيجابية واضحة بين الإفصاح عن الذات بين الزوجين ومستوى جودة حياتهما الزوجية. كما أكدت دراسة الفوزان، واخرون (2020) أن الإفصاح عن الذات لدي الزوجين يؤدي إلي ارتفاع جودة الحياة لدي الزوجين ويساعد علي الاستقرار والتوافق فيما بينهم.

وتشير دراسة حميد الدين (2024) أيضًا إلى أن متغير الإفصاح عن الذات يلعب دور الوسيط في العلاقة بين جودة الحياة الزوجية والرفاه النفسي لدى عينة من الأزواج والزوجات السعوديين. وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم اقتراح مجموعة من التوصيات، من بينها تصميم برامج إرشادية موجهة للمتزوجين والمقبلين على الزواج بهدف تدريبهم على أساليب الإفصاح عن الذات وتعزيز جودة حياتهم الزوجية.

كما يعد الإفصاح عن الذات بين الأزواج حجر الزاوية في بناء علاقة زوجية صحية ومستقرة، حيث يؤدي تبادل المشاعر والأفكار والخبرات الشخصية بصدق وانفتاح إلى تعزيز الارتباط العاطفي والوئام النفسي. وتكمن أهميته في كونه آلية فعالة لتعزيز الثقة المتبادلة والتقبل، مما يخلق بيئة آمنة يشعر فيها كل شريك بالأمان والقبول، كما أنه يقلل من سوء الفهم ويعزز مهارات حل النزاعات بشكل بناء. وتؤكد دراسة المطيري (2022) هذه الأهمية بشكل مباشر، حيث كشفت نتائج دراستها التي أجريت على عينة من الأزواج في المملكة العربية السعودية عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية

بين مستوى الإفصاح عن الذات وجودة الحياة الزوجية، مشيرة إلى أن ارتفاع مستوى المصارحة بين الشركاء كان أحد أقوى المؤشرات التنبؤية لتحقيق الرضا والاستقرار في الزواج. وعلى النقيض، يؤدي انخفاض مستوى الإفصاح إلى شعور كلا الطرفين بالغربة العاطفية والاستياء، مما قد يهدد استمرارية العلاقة على المدى الطويل.

ويُعتبر الإفصاح عن الذات عاملاً أساسياً في تعزيز العلاقة الزوجية، إذ يؤدي غيابه أو نقصه إلى تعطيل عملية التواصل بين الزوجين، مما يخلق حالة من الكبت وسوء التفاهم، الأمر الذي يسهم في تفاقم المشكلات الزوجية. ويشكل الإفصاح عن الذات أحد الأساليب الفعالة في معالجة هذه المشكلات، حيث يساهم في تحسين مستوى التوافق بين الزوجين وبناء علاقة حميمية تعزز الترابط بينهما (محمد، 2012، ص.94).

كما يشير الباحث إلى الإفصاح عن الذات لدى الأزواج بأنه تبادل تدريجي للمعلومات الشخصية (الأفكار، المشاعر، الخبرات) بين الزوجين، وهو ضروري لبناء الثقة وتعزيز الألفة والرغبة المتبادلة .لتعزيز هذا الإفصاح، يجب أن يكون تدريجيًا ومتبادلاً، وأن يوازن بين المشاركة العميقة للحقائق الشخصية والإفصاح عن التفاصيل اليومية العادية لضمان بناء علاقة قوية ومرضية، مع التأكيد على أهمية الاختيار المناسب لتوقيت وموضوع الإفصاح .

ويؤكد ذلك دراسة العمري (2019) أن هناك وجود ارتباط إيجابي بين المناخ الأسري الدافئ ومستويات الإفصاح عن الذات بين الأزواج. وعلى النقيض، يعوق المناخ الأسري القائم على الصراع أو السيطرة المفرطة القدرة على الإفصاح، نتيجة لخشية أحد الطرفين من التعرض للرفض أو النقد. كما تؤكد دراسة Kito (2005) في سياقات ثقافية مختلفة، حيث أشار إلى تأثير المناخ الأسري المتوتر على ضعف قدرة الأزواج في التعبير عن مشاعرهم بوضوح.

وبالتالي البيئة الأسرية تؤدي دوراً محورياً في التأثير على العلاقة بين بعض السمات الشخصية ومستوى الرضا الزوجي، حيث يمكن أن تكون محفزاً إيجابياً أو عائقاً أمام عملية الإفصاح عن الذات. في الأسر التي تتميز بالاحترام المتبادل والمرونة في التواصل، يميل الأفراد إلى التعبير بحرية عن مشاعرهم وأفكارهم، مما يساهم في تعزيز التفاهم وبناء علاقات صحية. أما في الحالات التي يغيب فيها الحوار البناء، فإن الأزواج

غالباً ما يلجأون إلى الانسحاب أو كتمان مشاعرهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة احتمالية ظهور مشكلات في الحياة الزوجية (Al-Krenawi & Graham, 2011)

وأن البيئة الأسرية تؤثر بشكل مباشر على سلوك الإفصاح، كما تسهم كعامل وسيط بين الصفات الشخصية، مثل مستوى القلق الاجتماعي أو طابع الشخصية، وبين القدرة على التعبير (Wong & Watkins, 2001) ففي إطار أسري إيجابي، يتمكن حتى الأفراد الانطوائيون من التعبير عن أنفسهم بكل تلقائية، بينما قد يؤدي المناخ السلبي إلى تراجع الإفصاح، حتى لدى الأشخاص الذين يتسمون بطابع اجتماعي.

وقد أوضحت دراسة منصور (2021) أن المناخ الأسري المعتدل القائم على التوازن بين الحرية والضبط يسهم في تنمية الإفصاح عن الذات بشكل صحي، حيث يمنع الإفراط في الحرية الذي قد يقود إلى إفصاح غير محسوب، ويحد في الوقت ذاته من القيود التي تعرقل التعبير.

وتشير دراسة أجراها الدويلة (2019) على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الكويت إلى الدور المحوري للمناخ الأسري المستقر القائم على التقبل والدعم العاطفي في تعزيز تقدير الذات. هذه النتائج يمكن أن تُمَدد إلى العلاقات الزوجية، حيث يميل الأزواج الذين نشأوا في بيئة أسرية إيجابية تسودها الانسجام العاطفي والتواصل المفتوح إلى التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بطريقة صحية ومتبادلة. على الجانب الآخر، يظهر أن المناخ الأسري المضطرب الذي يتسم بالحب المشروط أو الغياب العاطفي قد يُضعف تقدير الذات، مما يجعل من الصعب على الأزواج المشاركة في انفعالات صريحة ومتوازنة.

فالدراسة الراهنة تحاول الكشف على المناخ الأسرى وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدي الأزواج، ولذا في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة ترتبط بموضوع المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج، فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه: ما العلاقة بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة العلمية والعملية فى النقاط التالية:

1. ترجع أهمية الدراسة إلى العينة التى تناولتها، وهى الأزواج الذين يعدون رأس الهرم فى بناء الأسرة، والتي تعد اللبنة الأساسية لبناء المجتمع.
2. قلة الدراسات العربية التي تتناول بشكل مباشر العلاقة بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدى الازواج، حيث إن أغلب البحوث السابقة ركزت على جوانب فردية أو عامة للأسرة دون الربط المباشر بعملية التواصل الزوجي.
3. يدعم المناخ الأسرى التفاهم والتماسك بين الأزواج مما يسهل التواصل الفعال .
4. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في بناء برامج عملية لتدريب الأزواج على مهارات الإفصاح عن الذات، وتطوير استراتيجيات تعزز المناخ الأسري الإيجابي.
5. تمكين الأزواج من إدراك أهمية المناخ الأسري في تحسين التواصل، وتشجيعهم على تبني ممارسات عملية تعزز مناخاً صحياً يقوم على القبول والدعم المتبادل.
6. تزويد المؤسسات المجتمعية والمراكز الأسرية ببيانات علمية دقيقة تساعدهم في صياغة خطط وبرامج تدعم العلاقات الأسرية وتقلل من النزاعات الزوجية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

1- تحديد العلاقة بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج .
2- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج.
3- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج.
4- تحديد الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس المناخ الأسري.
5- تحديد الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس الإفصاح عن الذات.

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم المناخ الأسري.

المناخ الأسري: يعبر عن البيئة العامة وطبيعة العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة، ويتضمن طرق التفاعل والتواصل بين الوالدين وأبنائهم، بالإضافة إلى الأساليب التي تعتمدها الأسرة في التعامل مع التحديات والضغوط التي تواجهها (عبد الوهاب، وآخرون،2022،ص. 125).

وكذلك هو طبيعة العلاقات التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض، وطريقة التفاعل بينهم داخل البيئة الأسرية. كما يتناول الأدوار التي يؤديها كل فرد ومستويات تلك العلاقات، بالإضافة إلى أشكال الرقابة المطبقة لتلبية احتياجات الأفراد والاهتمام بجوانبهم الإنسانية. يشمل ذلك أيضاً أساليب التربية والتوجيه التي يعتمدها الوالدان لتعزيز التلاحم والانسجام بين أفراد الأسرة (Al Talahim, et al., 2017, p. 148).

ويشير إلى نمط العلاقات التي تقوم على المعاملة السليمة للأفراد بما يتناسب مع طبيعتهم الإنسانية، مع توفير حب غير مشروط يمنحهم الشعور بالتقدير الحقيقي. كما يتضمن هذا المناخ منحهم حرية الاستقلال وإيجاد بيئة للعلاقات الإنسانية الدافئة. وعلى الجانب الآخر، قد يظهر المناخ الأسري غير الصحي عندما يتم التعامل مع الأفراد بطرق غير ملائمة، مثل اعتبارهم أدوات أو انتزاع صفاتهم الإنسانية(كفافي،2010،ص. 40).
المناخ الأسري: يُعرَّف على أنه مجموعة الخصائص البيئية داخل الأسرة التي تلعب دورًا أساسيًا في التأثير على سلوك الأفراد، وذلك من خلال التفاعلات والعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة (محمود، 2009،ص. 118).

ويعبر عن الطابع العام الذي يميز حياة الأسرة، بما يشمله من توفير الأمان والتضحية والتعاون، إلى جانب وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات داخلها. كما يشمل ذلك تنظيم مواعيد الحياة، وكيفية تلبية الاحتياجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، يبرز المناخ الأسري من خلال نمط الحياة الروحية والأخلاقية السائد، مما يسهم في تكوين شخصية عامة للأسرة (الهذلي، 2014،ص. 43).

ويُعرف: بأنه مجموعة الخصائص البيئية داخل الأسرة التي تلعب دورًا مهما في التأثير على سلوك أفرادها، وذلك من خلال طبيعة العلاقات التي تسود بين الأعضاء وأسلوب توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم. يسهم هذا المناخ في تمكين الأسرة من أداء

وظائفها بشكل فعّال، سواء من خلال توفير فرص للنمو المستقل للأفراد أو تعزيز دوافعهم للتواصل العاطفي والاهتمام بالجانبين الأخلاقي والديني، مما يعزز التماسك داخل الأسرة.

ويعني علاقة تعتمد على أساليب سليمة في التعامل مع الفرد بما يتماشى مع خصائصه الإنسانية، مع منحه الحب غير المشروط وحرية الاستقلال، إلى جانب بناء روابط إنسانية دافئة. وعلى النقيض من ذلك، توجد أساليب غير سليمة تتعامل معه كأداة غير إنسانية، فتجرده من صفاته البشرية (غازلي، 2018،ص. 387).

ويشير إلى السمات التي تحدد طبيعة العلاقات والتفاعل داخل الأسرة، والتي تتبلور من خلال الممارسات والاتجاهات التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء. يتجلى هذا المناخ في مشاعر الدفء، التقبل، المشاركة الوجدانية، الإحسان، والتشجيع، أو على النقيض من ذلك قد يتمثل في مظاهر مثل النبذ، الإهمال، التسلط، والقسوة، إلى جانب أساليب المعاملة المختلفة التي يعتمدها الأهل مع أبنائهم(محمد، 2016،ص. 967).

ويمكن القول بأن المناخ الأسري فى إطار هذه الدراسة الراهنة: يمثل البيئة النفسية والاجتماعية التي تسود داخل الأسرة، ويتضح من خلال طبيعة العلاقات بين الزوجين، بما يشمل أساليب التواصل، طرق التعبير عن المشاعر، المشاركة في اتخاذ القرارات، إدارة الخلافات، ومستوى الدعم والتقدير المتبادل. ويعكس هذا المناخ مدى التفاهم والانسجام أو التوتر والجمود في العلاقة الزوجية، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرة كل طرف على التعبير عن ذاته ومشاعره وأفكاره للطرف الآخر.

ويعرف مفهوم المناخ الأسري اجرائياً في هذه الدراسة: تحديد مستوى الأبعاد التالية(اللا أنسنه– الحب المصطنع – الأسرة المدمجة– المناخ الوجداني غير السوي)، كما أنه الدرجة التى سيحصل عليها المبحوثين على المقياس المستخدم في هذه الدراسة الراهنة.

2. مفهوم الإفصاح عن الذات:

الإفصاح عن الذات (Self–Disclosure) يُعتبر مفهومًا حديثًا نسبيًا، إذ برز خلال العقود الثلاثة الأخيرة وبدأ يحظى باهتمام متزايد، خاصة مع توجه العلماء في مجالات مثل علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي، والعلاج النفسي، بالإضافة إلى بعض جوانب الاتصال بين الأفراد لدراسته.

ويشير إلى عملية كشف الفرد عن معلومات شخصية لشخص آخر بشكل مقصود وهادف. هذه العملية تلعب دورًا حاسمًا في بناء العلاقات الوثيقة وتعزيز الثقة والتقارب العاطفي. تتنوع التعريفات وفقًا للمنظورات النظرية والتطبيقات العملية،

وعرفه Levi–Belz, Y. & Elis, N(2017) بأنة: تبادل للمعلومات يشير إلى الذات، ويتضمن الحالات الشخصية، التصرفات والأحداث الماضية، بالإضافة إلى الخطط المستقبلية(p.2).

وعرف Ravichander, A. & Blak (2018) الإفصاح عن الذات: يتمثل في قيام الفرد بمشاركة معلومات تخصه مع الآخرين بشكل طوعي. وتشمل هذه المعلومات مجموعة متنوعة من العناصر مثل الآراء والأفكار والخبرات، بالإضافة إلى التفضيلات والقيم والمعتقدات والمشاعر والمواقف والطموحات، وأيضًا ما يعبر عن إعجابه أو كراهيته(p.254).

وعرفه (Rime, B (2016 : بأنه الكشف المتعمد عن المعلومات الشخصية للآخرين(p.72). وعرفه Konstantina, S (2015) يُعتبر إفصاحًا انتقائيًا ودقيقًا يتعمد تقديم معلومات معينة مرتبطة بالذات، مثل المال والمصالح والآراء والشخصية، بالإضافة إلى الظروف التي قد تكون محل وصمة (p.194) .

عرف Orr E (2013) هذا المفهوم على أنه متعدد الأبعاد ويتم تعريفه بشكل واسع كعملية يتم من خلالها إيصال الشخص رسائل عن ذاته للآخرين (p.11).

عرف سليمان (2006) الإفصاح عن الذات: يعني مشاركة الآخرين ببعض التجارب والمشاعر الشخصية المؤلمة التي عاشها الفرد عبر مواقف حياتية مختلفة. قد يتضمن ذلك أيضًا الأفكار أو الاتجاهات التي يعتنقها الشخص، بالإضافة إلى الحاجات التي يسعى لتحقيقها وإشباعها (ص.5).

عرفه الجابر (2020) بأنه عملية الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالذات، سواء كانت تخص الحاضر أو الماضي أو المستقبل، لشخص آخر. ويتناول هذا الإفشاء جوانب متعددة، مثل ما يتعلق بالدراسة من خلال التعبير عن المستوى الأكاديمي والصعوبات الدراسية، والآراء والاتجاهات عبر مشاركة وجهات النظر واهتمامات الفرد في المجالات السياسية والدينية والاجتماعية. كما يشمل النواحي الشخصية التي تتضمن الكشف عن

المشاعر والمعتقدات والمعلومات المرتبطة بمراحل زمنية مختلفة، بالإضافة إلى الأفكار التي قد تعكس آراء إيجابية أو سلبية حول المنزل والمدرسة والمجتمع (ص.288).

كما عرفه Bottrill Pistrang, Barkers & Worrell (2010) بأنه: عملية الكشف عن الذات وإبرازها تتيح للآخرين فرصة التعرف عليها وفهمها بوضوح. يشمل هذا الكشف مختلف الجوانب مثل القضايا الاجتماعية، والنفسية، والصحية، والاقتصادية، إضافة إلى الطموحات المستقبلية، والآراء، والاتجاهات، وأحياناً بعض الأسرار الشخصية والعائلية (p.165).

وعرفه Farber (2003) بأنه: العملية التي يقوم فيها الفرد بالكشف طوعًا وبشكل متعمد عن معلومات شخصية، حقيقية، ومهمة تخصه، وتكون ذات طابع سري، لشخص آخر(ص.6).

ويمكن تعريف الإفصاح عن الذات لدي الأزواج في هذه الدراسة: يتحدد فى ضوء أربعة أبعاد وهي (الافصاح عن المشاعر والانفعالات– الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية– الافصاح عن التوقعات المستقبلية – الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة).

خامسا: النظريات المفسرة للدراسة:

1. نظرية الأنساق العامة :

تعتمد نظرية النسق على فكرة أساسية مفادها أن النسق يشكّل بنية ذات وظائف محددة تعمل بتكامل مع الوظائف الأخرى في المجتمع لتحقيق التنمية. ويركز النسق الاجتماعي بشكل خاص على العلاقات والتفاعلات بين مكوناته الأساسية والرئيسية، التي تهدف جميعها إلى تحقيق الأهداف المرسومة. إضافة إلى ذلك، يتألف النسق من مجموعة أفراد يتفاعلون فيما بينهم ضمن سياق يحمل، على الأقل، جانباً فيزيقياً أو تفاعلياً بينهم. ويُحفَز هؤلاء الأفراد برغبة قوية لتحقيق أقصى درجة ممكنة من الإشباع الشخصي، بينما تحدد علاقاتهم وفقاً لمواقفهم في إطار منظومة من الرموز المشتركة والمتفق عليها ثقافياً (غيث، 1977، ص.477).

نظرية النسق، التي تتصل بمفاهيم البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية، تشير إلى مفهوم الوحدة الشاملة المكونة من عدد من العناصر والمكونات المتفاعلة. يتميز النسق بأن أي عنصر داخلي يؤثر في تكوين الكل كجزء لا يتجزأ منه. يعني النسق أيضاً التساند

والاعتماد المتبادل الذي يُسهم في تحقيق وظائف محددة ضمن مجموعة من الأفراد والقواعد الاجتماعية. يقوم الأفراد بأدوار محددة وفقاً لنسق معين، وقد تختلف هذه الأدوار بناءً على المواقف الاجتماعية المختلفة، لكنها تظل محكومة بمجموعة من القواعد والتعاليم والعقوبات المعقدة التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع.

النسق الاجتماعي: يُعرَّف على أنه مجموعة من العناصر التي تربطها علاقات تعتمد على التساند والتفاعل المتبادل. تُساهم كل أجزاء النسق في تحقيق الوحدة والتكامل، مما يجعله نظاماً نشطاً ومتغيراً، وليس ثابتاً أو جامداً. يسعى النسق إلى تحقيق حالة من التوازن الديناميكي، الذي يتميز بالحركة والتفاعل المستمر، بدلاً من السكون المطلق(محروس، 2003، ص.49).

النسق الاجتماعي، كما وصفه عالم الاجتماع تالكوت بارسونز، يمثل شبكة متكاملة من التفاعلات التي ترتبط فيها كل وحدة بمكانة محددة تميزها عن الوحدات الأخرى. هذه المكانة تقترن بدور معين يؤديه الفرد ضمن النسق. يُعتبر النسق نمطاً يضبط علاقات الأفراد ويحدد حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، وذلك ضمن إطار من المعايير والقيم المشتركة. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب وجود نقطة محورية تربط الأفراد معاً وأسلوب اتصال موحّد يسهم في تحقيق التفاهم بينهم (عبد اللطيف وآخرون، 2004،ص. 98).

يقوم النسق الاجتماعي بأداء مجموعة من الوظائف التي تشمل ما يلي: (مرعى وآخرون، 1988 ،ص .18).

- تحقيق الأهداف المرجوة.
- التكيف مع التغيرات سواء كانت داخلية أو خارجية.
- الحفاظ على تكامل النسق وتعزيز ترابطه.
- ضمان استمرارية النسق وفعاليته.

تتناول النظرية المفاهيم التي أشار إليها Kahn Kanz (1987) والتي ترتبط بخصائص النسق المفتوح، موضحة عناصره الأساسية كالتالي:

1. المدخلات (Inputs): تعنى عملية استيراد الموارد والطاقة التي يحتاجها النسق من البيئة المحيطة. يمكن أن تشمل هذه المدخلات الأفراد أو الموارد المادية التي تُستخدم لاحقًا في عمليات تحويلية، أو ما يُعرف بـــ "أنشطة التحويل"، لتحويل ما تم استيراده إلى منتجات أو خدمات تلبي احتياجات المجتمع.

2. المخرجات (Outputs): تشمل تصدير المنتجات أو الخدمات التي يتم إنتاجها ضمن النسق إلى المجتمع الخارجي بهدف تلبية احتياجاته ومعالجة مشكلاته.
3. الحالة المستقرة والتوازن الديناميكي (Dynamic balance and constant case): يشير إلى قدرة النسق على أداء وظيفته بكفاءة وفاعلية، مع التركيز على الاستقرار والتوازن من خلال التغذية العكسية. كما يتطلب هذا تخزين جزء من المدخلات واستثمارها بشكل يضمن توافق المخرجات مع احتياجات المجتمع المحلي.
4. – التغذية العكسية (Feedback): تتمثل في إعادة ما خرج من منتجات أو خدمات إلى النسق كمدخلات جديدة، مما يساهم في استمرار الدورة وتحقيق أهداف النسق بشكل متجدد.
5. ترابط أجزاء النسق (Connecting between system): يعتمد النسق المفتوح على التكامل والترابط بين مكوناته المختلفة، حيث تبدأ العملية باستيراد الطاقة، ثم تحويلها، وصولًا إلى تصديرها بشكل يلبي احتياجات البيئة ويضمن استمرارية النسق وتطوره.

يمكن استخدام نظرية الأنساق العامة في هذه الدراسة:

اعتبار الأسرة كنسق متكامل يتكون من أفراد يعيشون ويتفاعلون بشكل مستمر في إطار بيئة اجتماعية محددة. تشير هذه النظرية إلى أن المناخ الأسري الإيجابي يوفر مساحة داعمة تعزز عمليات التبادل والتواصل بين أفراد الأسرة، مما يسهم في تعزيز الإفصاح عن الذات بين الأزواج، وفقًا لهذه النظرية، فإن أي تغيير في أحد مكونات النسق، مثل أسلوب التواصل أو ديناميكيات التفاعل، يؤثر بشكل ملحوظ على بقية العناصر داخل النظام، بما فيها أنماط الإفصاح. كذلك تلعب التغذية الراجعة دورًا محوريًا في العلاقة الزوجية؛ فهي إما تدعم عملية الإفصاح عن الذات وتساهم في تعزيز الثقة وبناء روابط قوية، أو تحد منها مما يؤدي إلى ضعف العلاقات، تعتبر الأسرة أيضًا وفق النظرية نسقًا مفتوحًا يتأثر بالضغوط والعوامل الخارجية التي قد تؤثر إيجابيًا أو سلبيًا على المناخ الأسري، مثل تحسين أو تدهور جودة التواصل والدعم. لذا، فإن تعزيز المناخ الأسري من خلال الثقة المتبادلة، الدعم العاطفي، والتقدير بين الأزواج ينعكس بشكل مباشر على تحسين الإفصاح عن الذات. هذا بدوره يعزز استقرار النظام الأسري على المستوى الكلي، ويدعم العلاقات الأسرية بشكل أكثر انسجامًا وترابطًا.

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث سعت إلى تحديد العلاقة بين المناخ الاسرى والإفصاح عن الذات لدى عينه من الأزواج ، كما اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل بالمجال المكاني .

2- فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول للدراسة:

توجد علاقة طردية ذات دلاله إحصائياً بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج.

الفرض الثاني للدراسة : توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج.

الفرض الثالث للدراسة : توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج.

الفرض الرابع للدراسة : توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس المناخ الأسري .

الفرض الخامس للدراسة : توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس الإفصاح عن الذات.

- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

1- مقياس المناخ الأسري، إعداد (كفافي، 2010): الذي قام بإعداده وتقنينه غلى البيئة المصرية ، ويشتمل المقياس على 85 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي (اللا أنسنه- الحب المصطنع – الأسرة المدمجة- المناخ الوجداني غير السوي) ، اعتمد مقياس المناخ الأسري على التدريج الثنائي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم – لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً وهو (1 – صفر) على الترتيب إذا كانت العبارة إيجابية ، ويتم عكس التقدير إذا كانت العبارة سلبية ، وبالتالي تأخذ (نعم) صفر و (لا) تأخذ 1 . وتشير العبارات الإيجابية وفق المقياس الى المناخ الأسري غير السوي، بمعنى أنه كلما كانت درجة المبحوث على المقياس وأبعاده الفرعية مرتفعة كلما أشار ذلك إلى أن المناخ الأسري غير السوي.

جدول رقم (1) يوضح عبارات مقياس المناخ الاسرى (الإيجابية – السلبية)

م	الابعاد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
1	اللا أنسنه	2-4-6-7-8-10-11-12-13-15-16-17-18-19-20-22-23	1-3-5-9-14-21
2	الحب المصطنع	24-25-26-27-28-30-31-32-33-35-36-37-38-39-40-41-43-44-45	29-34-42
3	الاسرة المدمجة	46-47-48-49-50-52-53-54-56-57-59-60-61-63-64-65-67-	51-55-58-62-66-68
4	المناخ الوجداني غير السوى	70-72-74-79	69-71-73-75-76-77-78-80-81-82-83-84-85

– وبالنسبة لصدق وثبات المقياس قام (كفافي، 2010) بحساب صدق مقياس المناخ الأسري بعدة طرق فقام بحساب صدق المحتوى من خلال بناء المقياس على المنظور النسقي الاتصالي في دراسة الأسرة، كما قام بتطبيق صدق المحكمين وإجراء بعض التعديلات على العبارات، كما قام بحساب الثبات على المقياس من خلال ألفا كرونباغ والتجزئة النصفية معادلة (جتمان– وسبيرمان براون)

– صدق المقياس

صدق الاتساق الداخلي : قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه من الأسر مكونة من (زوج – زوجة) وعددهم (20) أسرة من خارج عينه الدراسة ، وتم إجراء حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، ويتضح ذلك من خلال نتائج الجدول التالي

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسرى

م	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	بعد اللا أنسنه	0.876	**
2	بعد الحب المصطنع	0.865	**
3	بعد الاسرة المدمجة	0.932	**
4	بعد المناخ الوجداني غير السوى	0.946	**

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة معنويا، مما يشير إلى صدق المقياس وبالتالي أصبح المقياس صالحًا للتطبيق

–ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار، معامل ألفا كرونباخ.

1. **طريقة إعادة الاختبار:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test– R– Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (20) أسرة من خارج عينة الدراسة ، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمني 15 يوم من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان، في التطبيقين الأول والثاني علي الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس .

وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (3) يوضح ثبات مقياس المناخ الاسرى

م	الابعاد	معامل سيبرمان	ألفا كرونباخ للثبات
1	بعد اللا أنسنه	**0.936	0.815
2	بعد الحب المصطنع	**0.899	0.846
3	بعد الاسرة المدمجة	**0.976	0.789
4	بعد المناخ الوجداني غير السوى	**0.960	0.856
ابعاد المقياس ككل		**0.943	0.826

يوضح الجدول رقم (3) أن: معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

ب- **مقياس الافصاح عن الذات أعداد (أحمد محمد رمضان 2012)**

مقياس الافصاح عن الذات ، إعداد (أحمد محمد رمضان 2012) الذي قام بإعداده وتقنينه غلى البيئة المصرية ، ويشتمل المقياس على 26 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي (الافصاح عن المشاعر والانفعالات- الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية- الافصاح عن التوقعات المستقبلية - الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة) ، اعتمد مقياس الافصاح عن الذات على التدريج الخماسي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (1 = لا تنطبق إطلاقًا، 2 = تنطبق قليلًا، 3 = تنطبق أحيانًا، 4 = تنطبق غالبًا، 5 = تنطبق بدرجة كبيرة) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً وهو (1 - 5) على الترتيب إذا كانت العبارة إيجابية ، ويتم عكس التقدير إذا كانت العبارة سلبية ، وتشير الدرجات الأعلى أي هناك مستوي أعلي من الافصاح عن الذات .

جدول رقم (4) يوضح عبارات مقياس الافصاح عن الذات (الإيجابية – السلبية)

م	الابعاد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
1	الافصاح عن المشاعر والانفعالات	7-6-4-3-2-1	5
2	الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية	14-13-11-10-9-8	12
3	الافصاح عن التوقعات المستقبلية	20-19-17-16-15	18
4	الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة	26-25-23-22-21	24

- وبالنسبة لصدق وثبات المقياس قام (رمضان ، 2012) بحساب صدق المقياس بعدة طرق فقام بحساب صدق المحتوى من خلال بناء المقياس على المنظور النسقي الاتصالي في دراسة الأسرة، كما قام بتطبيق صدق المحكمين وإجراء بعض التعديلات على العبارات، كما قام بحساب الثبات على المقياس من خلال ألفا كرونباغ والتجزئة النصفية معادلة (جتمان– وسبيرمان براون)

- **صدق المقياس :**

صدق الاتساق الداخلي : قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه من الأسر مكونة من (زوج – زوجة) وعددهم (20) أسرة من خارج عينه الدراسة ، وتم إجراء حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، ويتضح ذلك من خلال نتائج الجدول التالي

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الافصاح عن الذات

م	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	الافصاح عن المشاعر والانفعالات	0.905	**
2	الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية	0.956	**
3	الافصاح عن التوقعات المستقبلية	0.879	**
4	الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة	0.946	**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة معنويا، مما يشير إلى صدق المقياس وبالتالي أصبح المقياس صالحًا للتطبيق

- **ثبات المقياس:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار، معامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test– R– Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (20) أسرة من خارج عينة الدراسة

، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمني 15 يوم من تـــاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان، في التطبيقين الأول والثـــاني علي الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس .

وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (6) يوضح ثبات مقياس الافصاح عن الذات

م	الابعاد	معامل سبيرمان	ألفا كرونباخ للثبات
1	الافصاح عن المشاعر والانفعالات	**0.975	0.856
2	الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية	**0.926	0.847
3	الافصاح عن التوقعات المستقبلية	**0.912	0.899
4	الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة	**0.909	0.876
ابعاد المقياس ككل		**0.930	0.869

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول رقم (3) أن: معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية

سابعا: الأساليب الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانيا ومكتبيا، قام الباحث بترميز وتكويد البيانات وتفريغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Spss V 25.0) وطبقت الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- المتوسط الحسابي.

3- الانحراف المعياري.

4- معامل الثبات ألفا كرونباخ.

5- معامل سبيرمان Spearman Brown coefficient

6 معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

7 - معامل الفروق (ت- Test -T).

ثامنا: مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** حصر شامل للأزواج بالمجال المكاني وعددهم 50 أسرة .
- **المجال المكاني:** عدد من مراكز الشباب بحلوان مثل (مركز شباب شرق حلوان – مركز شباب غرب حلوان – مركز شباب المعصرة)

وقد تم اختيار المجال المكاني للمبررات التالية:

1- توافر عينة الدراسة.

2- موافقة المسئولين بالمدارس على إجراء الدراسة

- **المجال الزمني:** تمثلت في فترة اجراء الدراسة الميدانية شهرين والتي بدأت من 3 أغسطس 2025 حتي 30 سبتمبر 2025

تاسعا: نتائج الدراسة:

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة البحث حسب البيانات الأولية

م	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
	النوع	ك	%
1	ذكر	25	%50
2	انثى	25	%50
المجموع		50	%100
	السن		
1	من 25 سنه لأقل من 30 سنه	14	% 28
2	من 30 سنه لأقل من 35 سنه	10	% 20
3	من 35 لأقل من 40 سنه	18	% 36
4	من 40 سنه فاكثر	8	% 16
المجموع		50	%100
	المستوى التعليمي للزوجة		
1	تقرأ وتكتب	-	-
2	مؤهل متوسط	20	% 40
3	مؤهل جامعي	22	% 44
4	مؤهل فوق الجامعي	8	% 16
المجموع		50	%100
	المستوى التعليمي للزوج		
1	يقرأ ويكتب	-	-
2	مؤهل متوسط	13	% 26
3	مؤهل جامعي	29	% 58
4	مؤهل فوق الجامعي	8	%16
المجموع		50	%100

يوضح الجدول السابق أن:

- أن عينة الدراسة متساوية في الذكور والإناث لكل منهم نسبة (50 %) .
- أكبر نسبة من الأزواج عينة الدراسة سنهم في الفترة من (من 35 لأقل من 40 سنه) بنسبة (36 %) يليها من (من 25 سنه لأقل من 30 سنه) بنسبة (28%) ويليهم من (من 25 سنه لأقل من 30 سنه) بنسبة (20%) ، وأخيرا(من 40 سنه فاكثر) بنسبة (16 %) .
- أكبر نسبة من الزوجات عينة الدراسة حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (44 %)، يليها مؤهل متوسط بنسبة (40 %)، بينما يأتي في الترتيب الأخير مؤهل فوق الجامعي بنسبة (16%) .
- أكبر نسبة من الأزواج عينة الدراسة حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (58 %)، يليها مؤهل متوسط بنسبة (26 %)، بينما يأتي في الترتيب الأخير مؤهل فوق الجامعي بنسبة (16%) .

- نتائج فروض الدراسة :

الفرض الرئيسي الأول للدراسة:

"توجد علاقة طردية ذات دلاله إحصائياً بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج "

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج باستخدام معامل ارتباط بيرسون ن= (50)

المناخ الاسرى / الافصاح عن الذات	اللاأنسنه	الحب المصطنع	الاسرة المدمجة	المناخ الوجداني غير السوي	المقياس ككل
الافصاح عن المشاعر والانفعالات	**0.356	**0.309	**0.256	**0.336	**0.314
الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية	**0.348	**0.269	**0.344	**0.325	**0.321
الافصاح عن التوقعات المستقبلية	**0.288	**0.287	**0.277	**0.286	**0.284
الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة	**0.315	**0.322	**0.342	**0.355	**0.333
المقياس ككل	**327.	**0.297	**0.305	**0.325	**0.313

** دال عند مستوى معنوية 0.1 * دال عند مستوى معنوية 0.5

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناخ الاسرى لأبعاده الفرعية (اللانسنه – الحب المصطنع – الاسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) والإفصاح عن الذات لدي الأزواج بأبعاده الفرعية (الافصاح عن المشاعر والانفعالات – الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية – الافصاح عن التوقعات المستقبلية – الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة) ، وهذا يعنى انه كلما كان المناخ الاسرى سوى كلما ارتفع الافصاح عن الذات لدي الأزواج عينه الدراسة ، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = 0.313** وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبالتالي يتم قبول الفرض الرئيسي الاول للدراسة القائل : " توجد علاقة طردية ذات دلاله إحصائياً بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج" ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة العمري (2019)، ودراسة الحربي لعام (2021) .

الفرض الثاني للدراسة : "توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الاسري لدي الأزواج "

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (9) يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الاسري لدي الأزواج

المقياس / المتغيرات الديمغرافية	المناخ الاسرى	الدلالة
النوع	**0.236	دال
السن	**0.286	دال
المستوى التعليمي للزوج	**0.289	دال
المستوى التعليمي للزوجة	**0.278	دال

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج حيث أنه توجد علاقة بين (متغير النوع ، و السن ، المستوى التعليمي للزوج ، المستوى التعليمي للزوجة) حيث جاءت معاملات الارتباط دالة معنويا وبهذا نقبل الفرض الثاني للدراسة القائل : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج " وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة Ackerman (2017)، ودراسة (Chen) (2010).

الفرض الثالث للدراسة : "توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج"

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية و والإفصاح عن الذات لدي الأزواج

المقياس / المتغيرات الديمغرافية	الإفصاح عن الذات	الدلالة
النوع	**0.315	دال
السن	**0.389	دال
المستوى التعليمي للزوج	**0.344	دال
المستوى التعليمي للزوجة	**0.309	دال

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج حيث أنه توجد علاقة بين (متغير النوع ، و السن ، المستوى التعليمي للزوج ، المستوى التعليمي للزوجة) حيث جاءت معاملات الارتباط دالة معنويا وبهذا نقبل الفرض الثاني للدراسة القائل : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج "

الفرض الرابع للدراسة : "توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس المناخ الأسري"

جدول رقم (11) يوضح دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات على مقياس المناخ الأسري

المقياس	الزوج		الزوجة		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المناخ الاسرى	2.56	0.76	2.86	0.58	13.256	دال عند مستوى معنوية 0.1

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين الزوج والزوجة على مقياس المناخ الاسرى لعينه الدراسة حيث اتضح من نتائج الجدول صحة الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج

والزوجات على مقياس المناخ الأسري "، حيث أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الازواج على مقياس المناخ الاسرى ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للزوج (2.56) بانحراف معياري (0.76) في مقابل المتوسط الحسابي للزوجة (2.86) بانحراف معياري (0.58) كما بلغت قيمة (ت) 13.256 ، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠،٠١ وكانت الفروق لصالح الزوجات .

الفرض الخامس للدراسة : "توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس الإفصاح عن الذات"

ويمكن التحقق من صحه الفرض السابق من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات على مقياس الإفصاح عن الذات

المقياس	الزوج		الزوجة		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الإفصاح عن الذات	2.56	0.76	2.86	0.58	14.314	دال عند مستوى معنوية 0.1

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين الزوج والزوجة على مقياس الإفصاح عن الذات لعينه الدراسة حيث اتضح من نتائج الجدول صحة الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس الإفصاح عن الذات "، حيث أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الازواج على مقياس الإفصاح عن الذات ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للزوج (2.56) بانحراف معياري (0.76) في مقابل المتوسط الحسابي للزوجة (2.86) بانحراف معياري (0.58) كما بلغت قيمة (ت) 14.314 ، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠،٠١ وكانت الفروق لصالح الزوجات، وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدت عليه دراسة الزهراني في عام(2022) .

عاشرا : مناقشة نتائج الدراسة:

- **نتائج فروض الدراسة :**

- يتضح من نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناخ الاسرى لأبعاده الفرعية (اللانسنه – الحب المصطنع – الاسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) والإفصاح عن الذات لدي الأزواج بأبعاده الفرعية (الافصاح عن المشاعر والانفعالات – الافصاح عن المشكلات والأحداث اليومية – الافصاح عن التوقعات المستقبلية – الافصاح عن الجوانب الشخصية الخاصة) ، وهذا يعنى انه كلما كان المناخ الاسرى سوى كلما ارتفع الافصاح عن الذات لدي الأزواج عينه الدراسة ، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = 0.313** وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبالتالي يتم قبول الفرض الرئيسي الاول للدراسة القائل : " توجد علاقة طردية ذات دلاله إحصائياً بين المناخ الأسري والإفصاح عن الذات لدي الأزواج" ، و هذا ما أظهرته دراسة العمري (2019)، التي أوضحت وجود ارتباط إيجابي بين المناخ الأسري الدافئ ومستويات الإفصاح عن الذات بين الأزواج. وعلى النقيض، يعوق المناخ الأسري القائم على الصراع أو السيطرة المفرطة القدرة على الإفصاح، نتيجة لخشية أحد الطرفين من التعرض للرفض أو النقد. وهذا ما أكده دراسة (Kito 2005) في سياقات ثقافية مختلفة، حيث أشار إلى تأثير المناخ الأسري المتوتر على ضعف قدرة الأزواج في التعبير عن مشاعرهم بوضوح.
- يتضح من نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج حيث أنه توجد علاقة بين (متغير النوع ، و السن ، المستوى التعليمي للزوج ، المستوى التعليمي للزوجة) حيث جاءت معاملات الارتباط دالة معنويا وبهذا نقبل الفرض الثاني للدراسة القائل : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الأسري لدي الأزواج " وهذا ما أكدت عليه دراسة الحربي لعام (2021) إلى أن المناخ الأسري الإيجابي يُعتبر أحد أبرز العوامل المؤثرة على جودة العلاقة الزوجية، لما يقدمه من دعم عاطفي وتحفيز للتفاعل الإيجابي بين الشريكين .
- يتضح من نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج حيث أنه توجد علاقة بين (متغير النوع ، و السن

، المستوى التعليمي للزوج ، المستوى التعليمي للزوجة) حيث جاءت معاملات الارتباط دالة معنويا وبهذا نقبل الفرض الثاني للدراسة القائل : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والإفصاح عن الذات لدي الأزواج "

- يتضح من نتائج الدراسة الحالية أنه توجد فروق بين الزوج والزوجة على مقياس المناخ الاسرى لعينه الدراسة حيث اتضح من نتائج الجدول صحة الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس المناخ الأسري "، حيث أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الازواج على مقياس المناخ الاسرى ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للزوج (2.56) بانحراف معياري (0.76) في مقابل المتوسط الحسابي للزوجة (2.86) بانحراف معياري (0.58) كما بلغت قيمة (ت) 13.256 ، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠،٠١ وكانت الفروق لصالح الزوجات ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Ackerman (2017) أكدت وجود ارتباط وثيق بين المناخ الأسري السوي وغير السوي وتأثيره المباشر على تكوين شخصيات الأفراد وتعزيز علاقاتهم الشخصية على المدى الطويل وأيضا ما أظهرته دراسة (Chen) في عام (2010) أن الأزواج الذين ينتمون إلى بيئات أسرية داعمة يكونون أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم، مما يؤثر إيجابيًا على قدرتهم في التعامل مع المشكلات وحلها بطرق بناءة. ويدعم هذه النتائج ما .
- يتضح من نتائج الدراسة الحالية أنه توجد فروق بين الزوج والزوجة على مقياس الإفصاح عن الذات لعينه الدراسة حيث اتضح من نتائج الجدول صحة الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق معنوية ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس الإفصاح عن الذات "، حيث أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الازواج على مقياس الإفصاح عن الذات ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للزوج (2.56) بانحراف معياري (0.76) في مقابل المتوسط الحسابي للزوجة (2.86) بانحراف معياري (0.58) كما بلغت قيمة (ت) 14.314 ، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠،٠١ وكانت الفروق لصالح الزوجات ، وهذا ما أكدت عليه دراسة الزهراني في عام(2022) حيث أشارت إلى أن وجود مناخ أسري يقوم على الحوار المفتوح

والمتبادل يُعتبر أحد العوامل الأساسية التي تعزز قدرة الزوجين على الإفصاح عن الذات، إذ يوفر بيئة آمنة تتيح لهم التعبير دون الخوف من الرفض أو التهكم وكذلك دراسة حميد الدين(2024) أيضًا إلى أن متغير الإفصاح عن الذات يلعب دور الوسيط في العلاقة بين جودة الحياة الزوجية والرفاه النفسي لدى عينة من الأزواج والزوجات السعوديين.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو علم، هناء محمد عباس (2012). المناخ الأسرى وعلاقته بعنى الحياة لدى طلاب الجامعات .رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدارسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
الجابر، عبلة محمد (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدي طلبة المرحلة الثانوية، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 108، ٢٢١-٢٧٣.
جبريل، فاروق مصطفى السعيد (2014).المناخ الأسرى والجامعي المدرك والمأمول وعلاقتهما بالذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنصورة.
الحربي، محمد . (2021). المناخ الأسري وجودة الحياة الزوجية: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(12)، 45-67.
الحسن، احسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. ط3، دار وائل للنشر، عمان.
حسن، محمود شمال. (٢٠٠١). سيكولوجية الفرد في المجتمع، القاهرة : دار الآفاق العربية.
حميد الدين، رضية بنت محمد بن المحسن (2024) الإفصاح عن الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين جودة الحياة الزوجية والرفاه النفسي لدى عينة من الأزواج والزوجات السعوديين، جامعة المنوفية ـ كلية التربية، مج39، ع4.ديسمبر.
خليل ، محمد بيومي (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
الدويلة، ريم فهد. (2019). المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، 11(39)، 495-525.
رفو، عذراء (2021). مدارس علم الاجتماع. الجامعة المستنصرية، بغداد.
سليمان ، سعاد ، الدحاحة ، باسم (2006). مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التروية، كلية التربية، جامعة قطر، ٢ (٤): ١-٤٩.
سليمان، إيناس محمد (٢٠٠٣م): المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.
عبد اللطيف ، سوسن عثمان ، عفيفي ، وعبد الخالق (2004) تنظيم المجتمع رؤية وتحليل لممارسة المهنة – القاهرة – مكتبة عين شمس.
عبد الوهاب ، هيبه حسام إسماعيل ، أشرف محمد عبد الحليم (2022) الخصائص السيكو مترية لمقياس المناخ الاسرى لدى الشباب، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ع 72 ، الجزء 23.
العمري، أحمد (2019). المناخ الأسري وعلاقته بأنماط التواصل بين الأزواج. جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة.
غازلي، نعمة (2018) - الأمن النفسي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات. جامعة تيزي وزو. مجلة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. العدد 35.
غيث ، محمد عاطف (1977): قاموس على الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
الفوزان، رحاب عبد الله ، وأخرون (2020) جودة الحياة الزوجيَّة وعلاقتها بالإفصاح عن الذَّات لدى المتزوِّجين في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. لمجلد 76، العدد 3، أبريل ، الصفحات 517-559.
كفافي ، علاء الدين (2003). مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، عمان: دار الفكر.

كفافي، علاء الدين (2010) مقياس المناخ الأسرى والعمليات الاسرية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
لطفي، طلعت والزيات، كمال (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
محروس، مها محمد(2003): دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مجتمع الحرفيين – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان
محمد ، رمضان عبد اللطيف (٢٠١٢) الإفصاح عن الذات وعلاقاته بالاكتئاب وفاعلية برنامج للتدريب على الإفصاح عن الذات في خفض الاكتئاب لدى الأزواج المجلة التربوية، يوليو، (٣٢) ٣١٩-٣٥٩.
محمد ، رمضان عبد اللطيف (2012م). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب وفاعلية برنامج للتدريب على الإفصاح عن الذات في خفض الاكتئاب لدى الأزواج المجلة التربوية، (32)، 31359.
محمد ، فرحات عبد السيد (2016) أدوار الوالدين اتجاه الأسرة و علاقتها بالمناخ الأسري و توفق الطفل . جامعة المنوفية . المجلة العربية . العدد 6.
محمود، جيهان (2009) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببغض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة ". مجلة جامعة طيبة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
مذكرة لنيل شهادة ماجستير في السكن و إدارة المنزل. جامعة أم القرى. السعودية. كلية التصاميم.
مرعى وآخرون: ، إبراهيم بيومي الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، مركز نور الإيمان، القاهرة.
المطيري، أمل بنت دخيل الله. (2022). الإفصاح عن الذات وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من المتزوجين في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، 10(3)، 188-211.
منصور، كرم. (2021). أثر المناخ الأسري في تعزيز الإفصاح عن الذات لدى الأزواج. جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة.
المهداوي ، عدنان محمود عباس (٢٠١٥) كشف الذات لدى طلبة الجامعة جامعة ديالى مجلة الفتح، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى (٦٤)، ديسمبر، ١٤٠-١٦٦.
مؤمن، داليا (2004). الأسرة والعلاج الأسرى .القاهرة: دار السحاب.
الهاشمي، السيد (2020). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالرضا الزوجي لدى عينة من المتزوجين. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4(9)، 101-120.

المراجع الإنجليزية:

Akerman, R.; Kashy, Deborah; Donnellan, M.; Brents, N.; Tricia, L. & Frederick (2017). The Interpersonal Legacy of a Positive Family Climate in Adolescence. Journal of Psychological Science, 24(3), 243-250.

Al Talihina, F. M. & Al Raqqad, H. K. & Al Bourini, E. S. & Al Khateeb, B. A. (2017).

Al-Krenawi, A., & Graham, J. R. (2011). Marriage and the family in the Arab world. Journal of Family Issues, 32(1), 1–15.

Audet, C. T. (2011). Client perspectives of therapist self-disclosure: Violating boundaries or removing barriers?. Counselling Psychology Quarterly, 24 (2), 85-100.

Bottrill, S., Pistrang, N., Barker, C., & Worrell, M. (2010). The use of therapist self-disclosure: Clinical psychology trainees' experiences. Psychotherapy. Research, 20 (2), 165-180.

Chen, X. (2010). Family functioning, self-disclosure, and conflict resolution among Chinese couples. Asian Journal of Social Psychology, 13(3), 193–202.

Daniel, Kanz & Robert, Kahn: The Social Psychology of Organization, N.Y., John Wiley and Sons, Inc. 1987.

Farber, B. A. (2003). Self-disclosure in psychotherapy practice and supervision: An introduction. New York The Guilford Press.

Jessica, W., Jacob, L., & Konstantina, S. (2015). Revealing Hearing Loss: A Survey of How People Verbally Disclose Their Hearing Loss, West et al. /ear & hearing, Wolters Kluwer Health, Inc., U.S.A., 37(2), 194-205.

Kito, M. (2005). Self-disclosure in romantic relationships and friendships among American and Japanese college students. Journal of Social Psychology, 145(2), 127–140.

Laurenceau, J. P., Barrett, L. F., & Pietromonaco, P. R. (1998). Intimacy as an interpersonal process: The importance of self-disclosure, partner disclosure, and perceived partner. responsiveness in interpersonal exchanges. Journal of Personality and Social Psychology, 74(5), 1238–1251.

Miller, Aimee E. (2002). Sharing and statisfaction: Orientation to Self-Disclosure as predictor of marital satisfaction. Unpublished Master's Dissertation, California State University, California.

Moos, R. H., & Moos, B. S. (2009). Family Environment Scale Manual (4th ed.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2003). Circumplex Model of Marital and Family Systems. In F. Walsh (Ed.), Normal family processes (pp. 514–547). New York: Guilford Press.

Orr, E. (2013). Blending in at the Cost of Losing Oneself: The Cyclical Relationship between Social Anxiety, Self-Disclosure, and Self-Uncertainty. PhD, Philosophy at University of Waterloo, Canada. Psychology.

Ravichander, A. & Black, A. (2018). An Empirical Study of Self-Disclosure in Spoken Dialogue Systems, Proceedings of the SIGDIAL Conference, 12-14 July, Melbourne, Australia, 253-263.

Rimé, B. (2016). Self-Disclosure. In: Howard S. Friedman (Editor in Chief), Encyclopedia of Mental Health, 2nd edition, (4), Waltham, MA: Academic Press, 66-74.

Sprecher, S.& Hendrick,S.(2004). Self-disclosure in intimate relationships: associations with individual and relationship characteristics over time. journal of social and clinical psychology . vol.23,No.6 :857-878.

Waring, E. M., & Chelune, G. J. (2003). Marital intimacy and self-disclosure. Journal of clinical psychology,39 (2), 183-190.

Wong, N., & Watkins, D. (2001). Self-disclosure and family environment in Hong Kong. Journal of Social Psychology, 141(1), 119–123